

تَصِيحُ: مَنْ قَالَ نَفْسُ الْمُصْطَفَى قُبِضَتْ
أَنْسَاكَ حُبَّكَ طه^(٢) أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ وَارِدٌ، لَا بُدَّ، مَوْرَدُهُ
نَسِيتَ فِي حَقِّ طه آيَةً نَزَلَتْ
عَلَوْتُ هَامَتَهُ بِالسَّيْفِ أَبْرِيهَا^(١)
يُجْرِي عَلَيْهِ شُؤْنُ الْكَوْنِ مُجْرِيهَا
مِنَ الْمَيِّتَةِ لَا يُعْفِيهِ سَاقِيهَا
وَقَدْ يُذَكِّرُ بِالْآيَاتِ نَاسِيهَا^(٣)

عمر وعلي^(٤)

وَقَوْلُهُ لِعَلِّيَّ قَالَهَا عُمَرُ
حَرَقْتُ دَارَكَ لَا أُبْقِي عَلَيْكَ بِهَا
مَا كَانَ غَيْرُ أَبِي حَفْصٍ يَفُوهُ بِهَا
كِلَاهُمَا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ عَزَمْتُهُ
أَكْرَمَ بِسَامِعِيهَا، أَغْظَمَ بِمُلْقِيهَا
إِنْ لَمْ تُبَايَعْ وَبِنْتُ الْمُصْطَفَى فِيهَا
أَمَامَ فَارِسِ عَدْنَانَ وَحَامِيهَا^(٥)
لَا تَنْتَنِي أَوْ يَكُونِ الْحَقُّ ثَانِيهَا

= نعالى: «وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل (آل عمران: ١٤٤)، فعاد عمر والناسُ معه إلى صوابهم.

(١) المصطفى: النبي محمد (ﷺ). هامت: أعلى رأسه. وانظر المقصود من هذا البيت في الهامش السابق.

(٢) طه: النبي محمد (ﷺ).

(٣) يُشير إلى الآية الكريمة: «وما محمدٌ إلا رسولٌ خلت من قبله الرسل» (آل عمران: ١٤٤).

(٤) يُشير الشاعر بالأبيات الأربعة التالية إلى امتناع عليٍّ عن البيعة لأبي بكر يوم السقيفة، وتهديد عمر له بإحراق بيته إذا استمرَّ على امتناعه، وكانت فيه فاطمة بنت الرسول (ﷺ) زوجة عليٍّ.

(٥) أبو حفص: كنية عمر. فارس عدنان: لقب علي بن أبي طالب.